قد دخل في ملكي انا اقل الحلوائي عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي الهمنا حقايق المعاني ودقايق البيان وخصصنا ببدايع الايادي وروايع الاحسان اتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضيه الحال واورد برافته فرق الانام في طرق الانعام والافضال والصلوة على نبيه محمد خير من نبغ من منبع الكرم والسماحة واشرف من بزغ من دوحة اللسن والفصاحة وعلى اله واصحابه الذين بهم علا اعزة الحق واشرق وجه الدين واضمحل دجى الباطل ولمع نور اليقين وبعد فان احق الفضايل بالتقديم واسبقها في استجلاب التعظيم هو التحلي بحقايق العلوم والمعارف والتصدي للاطلاع بما في الصناعات من النكت واللطايف لا سيما علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن فانه كشاف عن حقايق التنزيل رائق مفتاح لدقايقه وفائق تبيان لدلايل الاعجاز واسرار البلاغة ايضاح لمعالم الايجاز واثار الفصاحة تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله تعالى ومفصل تقريب للعوض على فرايد مجمله ومفصله قواعده كافية في ضوء المصباح الى انوار التاويل موارده شافية عن التهاب الاكباد الى اسرار التنزيل به ظهر لباب اثار تراكيبه وصفي ومنه يغاب بحار اساليبه وصفا لا يدرك الوصف المطري خصايصه وان يكن سابقا في كل ما وصفا ثم انه قد وقع في ايدي جماعة هم اسراء التقليد فهم يتعاطون من غير توثق وتسديد يحومون في تحرير مقاصده حول القيل والقال ويقصرون من تقرير لطايفه على ذكر المقام والحال ولا يخرج عن ربقة التقليد اعناقهم حتى تسرح في رياض التحقيق احداقهم ولا يرتفع غشاوة التعصب عن ابصارهم حتى يطلع دقايق العقل في ضمايرهم كل لقد غشيتهم اللجاج والعناد وحل ساحتهم الانحراف عن منهج الرشاد فنبهات التنبيه لا تزرة الدقيقة والتعظ للمحة الخفية المكان وانا بعد ما قضيت من بعض الفنون وطري واجلت

في مستودعات اسراره قداح نظري بغيتي صدق الهمة في الارتقاء الى مدارج الكمال ووفر الشغف باخذ العلم من افواه الرجال على الترحل لا جرم جانبه حوارتم محط رحال الافاضل ومخيم ارباب الفضايل صرف الله عنها بوايق الزمان وحرسها عن طوارق الحدثان فشمرت عن ساق الجد الى اقتناء ذخاير العلوم والمعارف واقتلاذ الاناسي من عيون اللطايف وصرفت شطرا من الزمان الى الفحص عن دقايق علم البيان اراجع الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره وابحاث الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرايد في بحاره وكثيرا ما كان يختلج في قلبي ان اشرح كتاب تلخيص المفتاح المنسوب الى الامام العلامة عمدة الاسلام قدوة الانام افضل المتاخرين اكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق افاض الله عليه شآبيب الغفران واسكنه فراديس الجنان اذ قد وجدته مختصرا جامعا لغرر اصول هذا الفن وقواعده وحاويا لنكت مسايله وعوايده محتويا على حقايق هي لباب اراء المتقدمين منطويا على دقايق هي نتايج افكار المتاخرين مائلا عن غاية الاطناب ونهاية الايجاز لا يكاد على مخايل السحر ودلايل الاعجاز ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر عقد من الدرر وكان يعوقني عن ذلك ان في زماني ذرى العلم قد عطلت مشاهده ومعاهده وسدت مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه وعفت اطلاله ومعالمه حتى شفت شموس الفضل على الافول واستوطن الافاضل في زوايا الخمول ويتلهفون من اندراس اطلال العلوم والفضايل ويتاسفون عن انعكاس احوال الاذكياء والافاضل وهكذا يذهب الزمان على العمر ويفنى العلم فيه ويندرس الاثر لكن لما رايت توفر رغبات المحصلين على تعلم هذا الكتاب وتحصيله واهتداء اذهانهم نحو الاحاطة بجمله وتفاصيله واكثرهم قد حرموا توفيق الاهتداء الى ما فيه من مطويات الرموز والاسرار اذ لم يقع له شرح يكشف عن وجوه خرايده الاستار ترى بعض متعاطيه قد اكتفوا بما فهموه من ظاهر المقال من غير ان يكون لهم اطلاع على حقيقة الحال وبعضهم قد تصدوا للسلوك طريقه من غير دليل فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل حثثت من انشاء التحصيل فرضا مع ما انا فيه من الزمان عصصا وطفقت اقتحم موارد كاسه عانفا في لج الافكار والتقط فرايد

Copyright © King Saud University